

٩. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور افسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا لا اضل له من يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. لا زلنا في هذا -

00:00:00

الشرح المبارك شرح الشيخ البراق. لعقيدة الامير الطحاوي عليه رحمة الله. وصلنا الى الكلام على آآ قول المصلي فيه ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه هذا الباب يتكلم فيه عن مذهب اهل السنة في الاسماء والصفات. قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم -

00:00:20

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على كل المرسلين. قال المصنف والشارح رحمهم الله تعالى وقوله ومن لم يتوقف النفي ومن لم يتوقع. يتوقع يعني فعل توقع يتوقف ان يترك ويبتعد. توقف شيء يعني جعل بينه -

00:00:40

ويبين شيء وقاية. الوقاية الحفظ. يعني حفظ نفسه من النفي والتشبيه. من لم يتوقف النفي والتشبيه يعني من لم يحفظ نفسه من بعد عن النفي والتشبيه. زل اي اخطأ ولم يصب التنزيه. اصاب يصيبه اصاب عكس اخطأه -

00:01:00

لم يصب التنزيه والتنزيه هو تنزيه الله عز وجل عن النعائص التنزيه من الفعلي نزه ينزعها بمعنى ابعد الله عن النقص. فالتنزيه نفي النعائص عن الله نفي النعائص عن الله عز وجل. قال قال النار -

00:01:20

في باب الاسماء والصفات الثالث طوائف. الطائفة الاولى المعطلة نفاة الاسماء والصفات. الجهمية ورؤسهم الجهم من صفوان ومن تبعه والمعتزلة ومن وافقهم. والطائفة الثانية المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه يشبهه -

00:01:40

يشبهون الله بخلقه. فهما طائفتان متقابلتان على على طرفي النقيد. فالمعطلة يزعمون انه انهم بما فيهم من الصفات يقصدون تnzيه الله عن مشابهة المخلوقات. فاظهر الباطل بصورة بصورة من الحق. فافردم التمثيل وتجاوزوا الحدود حتى وقعوا في الالحاد والضلال البعيد -

00:02:00

والمشبهة اثبتت لله الصفات لكنهم يشبهوه بخلقه. ويقول قائلهم له سمع كسمعنا ومصر كما صرنا وافرطوا في الاثبات حتى شبه الله بخلقه. على الصراط المستقيم هناك طائفتان خالفتا اهل السنة في مسألة الاسماء والصفات. الطائفة الاولى انه فاء المعطلة. ما معنى عطل؟ عطل اي عطل. عطل ابطل -

00:02:30

كلها معاني متقاربة فهنا يعطّلون الصفات بمعنى انهم يقولون ان الله عز وجل سميح بلا سمع بصير بلا بصر. ينفون صفاتهم الجهمية معزلة على فروق بينهما فالجهمية اشد غلو في التعطيل. نعم هذا على وجه الاجمال. ثم بعد ذلك يقابلهم المشبهة -

00:03:00

الذين بالغوا في الاثبات. فقالوا ان الله عز وجل له صفات تشبه المخلوقين. تشبه المخلوقين فيشبهون الخالق بالمخلوق سواء كان في الصفات الذاتية ها الصفات الذاتية التي آآ يتصف الله عز وجل بها كاليد والقدم والعين ونحو ذلك -

00:03:20

او صفات المعنوية آآ كالرحمة والمحبة والرضا وغير ذلك يشدون الخالق بالمخلوق. طيب المعطل في الحقيقة هو مشبه في الحقيقة هو معطل. يعني كل معطل مشبه وكل مشبه معطل. كل معطل مشبه. لماذا كل معطل مشبه؟ اشكره. لماذا كل معطل مشبه؟ لأن -

00:03:40

اشبه اولا المعطل هذا الذي قال انه لا يمكن ان الله عز وجل يكون له يد. لانه لو كان له يد لازم ان تكون هذه اليـد كـاـيدـيـنا والـان جاء التـشـبـيـه في ذـهـنـي اـولـاـ. جاء التـشـبـيـه في ذـهـنـه اـولـاـ ثم اضـطـرـ بـعـدـ ذـلـكـ انـ يـعـطـلـ. واضح المـدىـ المعـطـلـ مشـبـهـ شـبـهـ ثـمـ -

00:04:00

وكـذـلـكـ المشـبـهـ معـطـلـ. لماـذاـ المشـبـهـ معـطـلـ؟ لـانـهـ عـطـلـ الصـفـةـ الحـقـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. عـنـدـمـاـ قـالـ اللـهـ لـهـ يـدـ وـلـكـنـ يـدـهـ كـيـانـ الـمـخـلـوقـ. هلـ هـذـاـ

00:04:20

المـعـطـلـ اـثـبـتـ صـفـةـ الـيـدـ الـتـيـ اـرـادـهـ اللـهـ ؟ هذاـ المشـبـهـ عـفـواـ -
اماـ تـصـرـيفـ الـيـدـ الـتـيـ اـثـبـتـهـ اللـهـ ؟ لـأـ. اذاـ هوـ عـطـلـ الصـفـةـ الـاـصـلـيةـ. عـطـلـ الصـفـةـ الـتـيـ اـرـادـهـ اللـهـ. فـلـذـكـ قـالـ اـبـنـ الـقـيمـ كـلـ

مشـبـهـ معـطـلـ وـكـلـ معـطـلـ مشـبـهـ. ومـذـهـبـ اـهـلـ السـنـةـ بـيـنـ هـؤـلـاءـ وـاـوـلـئـكـ اـنـهـمـ يـبـتـيـونـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ الـتـيـ ذـكـرـهـ اللـهـ عـزـ

وـجـلـ عـنـ نـفـسـهـ - 00:04:40

وـلـاـ يـشـبـهـونـ بـهـ اـحـدـاـ مـنـ خـلـقـهـ لـاـ يـشـبـهـونـ بـخـلـقـهـ وـلـاـ يـعـطـلـونـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ. وـسـبـقـ قـبـلـ ذـلـكـ انـ قـلـنـاـ انـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـدـمـاـ قـالـ انـ

لـهـ يـدـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـ هـذـاـ اـنـ تـكـوـنـ يـدـهـ كـاـيـدـيـناـ. فـاـيـدـيـ الـمـخـلـوقـ الـمـخـلـوقـاتـ الـتـيـ خـلـقـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ تـتـفـاـوتـ. يـدـ الـاـنـسـانـ لـيـسـ كـيـدـ

الـحـيـوـانـ يـدـ الـحـيـوـانـ لـيـسـ كـيـدـ الـحـشـرـاتـ - 00:05:00

وـغـيـرـ ذـلـكـ. فـاـذـاـ كـاـنـ هـنـاكـ تـفـاـوتـاـ عـظـيـمـاـ بـيـنـ الـمـخـلـوقـاتـ فـيـ اـيـدـيـهـمـ مـثـلـاـ. فـمـنـ بـابـ اوـلـىـ انـ يـكـوـنـ هـذـاـ التـفـاـوتـ بـيـنـ الـخـالـقـ سـبـحـانـهـ

وـتـعـالـىـ وـبـيـنـ الـمـخـلـوقـ وـلـهـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ فـلـاـ يـصـحـ آـآـ انـ يـقـالـ انـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـدـمـاـ نـشـيـتـ هـذـهـ الصـفـاتـ يـلـزـمـ مـنـ هـذـاـ اـنـ

00:05:20

بـالـمـخـلـوقـينـ فـاـنـ هـذـاـ باـطـنـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـشـبـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـمـخـلـوقـينـ لـاـنـهـ لـمـ تـرـهـ عـيـنـ وـلـمـ يـصـفـ نـفـسـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـصـفـ ذـاـتـهـ

وـلـمـ يـصـفـ كـيـفـيـةـ صـفـاتـهـ لـلـعـبـادـ. وـلـمـ يـرـىـ اـحـدـ مـثـلـهـ. فـكـيـفـ تـعـرـفـ صـفـةـ صـفـاتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اوـ كـيـفـيـةـ صـفـاتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ

00:05:40

اـنـ قـالـ وـالـطـائـفـةـ الـثـالـثـةـ هـمـ اـهـلـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ قـالـ وـالـطـرـيـقـةـ اـهـلـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ. الـذـيـنـ اـمـنـواـ بـكـلـ

ماـ اـخـبـرـ اللـهـ بـهـ عـنـ نـفـسـهـ. وـاـخـبـرـ بـهـ عـنـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ - 00:06:00

عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـمـ يـصـفـونـ بـمـاـ وـصـفـ بـهـ نـفـسـهـ اوـ وـصـفـ بـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ منـ غـيـرـ تـحـرـيفـ

وـلـاـ تـعـطـيلـ وـلـاـ تـكـيـيفـ وـلـاـ تـفـكـيرـ فـمـذـهـبـهـمـ بـرـيـءـ مـنـ التـحـرـيفـ وـالـتـعـطـيلـ - 00:06:20

وـالـتـكـيـيفـ وـالـتـنـفـيـذـ. اـذـاـ اـرـدـنـاـ انـ نـفـرـقـ بـيـنـ التـكـيـيفـ وـالـتـمـثـيـلـ فـنـقـوـلـ التـمـثـيـلـ هوـ ذـكـرـ الصـفـةـ مـقـيـدـ بـمـمـاـلـ. اـمـاـ التـكـيـيفـ هوـ تـشـبـيـهـ

الـصـفـةـ بـدـوـنـ مـمـاـلـ تـمـثـيـلـ تـشـبـيـهـ الصـفـةـ مـقـيـدـ بـمـمـاـلـ. يـعـنـيـ يـقـولـ يـدـ اللـهـ كـيـدـهـ. هـذـاـ تـمـثـيـلـ. التـكـيـيفـ انـ يـقـولـ اـنـ اـعـرـفـ كـيـفـيـةـ يـدـ اللـهـ.

انـ اـعـرـفـ - 00:06:40

كـيـفـيـةـ الـيـدـ وـلـكـنـهـ لـاـ يـذـكـرـ مـمـاـلـ. لـاـ يـذـكـرـ مـمـاـلـ. يـجـعـلـ لـهـ كـيـفـيـةـ فـيـ ذـهـنـهـ وـلـكـنـهاـ يـشـبـهـهـ مـثـلـاـ بـالـيـدـ يـدـ الـاـنـسـانـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ

تـعـالـىـ اللـهـ عـنـ هـذـاـ القـوـلـ عـلـوـاـ كـبـيـراـ. فـالـتـمـثـيـلـ ذـكـرـ صـفـةـ مـقـيـدـ بـمـمـاـلـ اـمـاـ التـكـيـيفـ تـشـبـيـهـ الصـفـةـ غـيـرـ مـقـيـدـ بـمـمـاـلـ. تـشـبـيـهـ الـخـالـقـ

بـالـمـخـلـوقـ بـدـوـنـ - 00:07:00

بـمـثـاـلـ قـالـ وـلـهـذـاـ قـالـ نـعـيـمـ اـبـنـ حـمـادـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ذـلـكـ الـاثـرـ الـجـلـيلـ. مـنـ شـبـهـ مـنـ شـبـهـ اللـهـ بـخـلـقـهـ كـفـرـ. وـمـنـ جـحدـ ماـ وـصـفـ اللـهـ بـهـ

نـفـسـهـ كـفـرـ. وـلـيـسـ فـيـمـاـ وـصـفـ اللـهـ بـهـ نـفـسـهـ وـلـاـ رـسـوـلـهـ وـلـاـ رـسـوـلـهـ - 00:07:20

وـلـيـسـ اـثـبـاتـ الصـفـاتـ مـنـ التـشـبـيـهـ فـيـ شـيـءـ. وـالـاـثـبـاتـ الصـفـاتـ هـوـ التـوـحـيدـ. وـقـوـلـهـ وـمـنـ لـمـ يـتـوـقـ اـنـ وـيـحـذـرـ النـفـيـ ايـ نـفـيـ الـاسـمـاءـ

وـالـصـفـاتـ وـهـوـ التـعـطـيلـ. وـالـتـشـبـيـهـ مـنـ لـمـ يـجـتـنـبـ وـيـحـذـرـ هـذـيـنـ الـمـذـهـبـيـنـ - 00:07:40

زـلـةـ قـدـمـهـ عـنـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. وـلـمـ يـصـبـ وـلـمـ يـصـبـ التـنـزـيـهـ. فـالـمـعـطـلـةـ زـعـيمـ اـنـ هـيـنـزـهـونـ اللـهـ وـمـاـ نـزـهـ اللـهـ بـلـ تـنـقـصـوـهـمـ عـلـىـ اـعـظـمـ

تـنـقـصـ. وـالـمـشـبـهـةـ تـنـقـصـ عـكـسـ التـنـزـيـهـ. نـعـمـ. وـالـمـشـابـهـةـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ لـهـ سـمـعـ كـسـمـعـنـاـ. هـؤـلـاءـ

00:08:00

وـاـنـ كـانـ مـذـهـبـهـمـ بـاـطـلاـ فـاـنـهـمـ خـيـرـ مـنـ الـمـعـطـلـةـ. النـفـاةـ. وـلـهـذـاـ قـالـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ الـمـعـطـلـةـ يـعـدـ دـعـمـاـ وـالـمـشـبـهـةـ يـعـدـ صـنـمـاـ. اـنـ

المعطل يعبد عدما. والمشبه يعبد صنما. والموحد يعبد لها واحدا - 00:08:30

يعبد لها واحدا صمدا. المعطل يعبد عدما. يعني يعبد شيئا ليس موجودا. لانه عندما يقول الله سميع بلا سمع. بصير بلا بصر. كما يقول ان شاعرة الله ليس فوق العالم ولا اسفله ولا يمين ولا شمال ولا داخل عالم ولا خارجه. فهم اباء هؤلاء يعبدون عدما. والعدم ليس له وصف افضل من هذا الوصف. الذي الذي ذكروه عن الله - 00:08:50

عز وجل. نعم فالمعطل يعبد عددا. والمشبه يعبد يعبد ماذا؟ يعبد صنما. لانه عندما قال ان الله عز وجل يده كايدينا. ها؟ وله عين كعيننا او غيره لذلك فهذا فيه ماذا؟ فيه آتجذب التجسيم لله عز وجل وتشبيهه بالاجسام المخلوقة وهذا كانه - 00:09:10
يعبد صنما قال لان نفي الاسماء والصفات يستلزم نفي الذات فكله مبطلون لكن الذي يعبد موجود اعقل من الذي يعبد معلوما. نفي الاسماء والصفات يستلزم نفي الذات. لماذا؟ لانه لا يتصور لا يتصور في الواقع وجود ذات مجرد - 00:09:30

عن الاسماء والصفات لا يمكن وجود ذات ليس لها اسم هل يمكن ان يقال واحد تسأله ما اسمك؟ يقول لي ليس الاسم. كل ذات موجودة لابد ان يكون لها اسم حتى - 00:09:50

الجمادات حتى من الحيوانات. لابد ان يكون هناك علم قائم عليه. وكذلك لابد ان يكون له وصف. فاذا قلت لك صف هذا الشيء لابد ان تصفه اما واما بحجم واما بطول واما بقصر او غير ذلك من الصفات. والله المثل الاعلى. اذا كل موجود لابد ان يكون له اثم وصفة. الذي ليس - 00:10:00

لا غصن ولا صفة ولا عدم. الذي ليس له سمن ولا صفة ولا عدم فلذلك الوجود. الوجود صفة الوجود لله عز وجل. وهذه صفة لا ينكرها المعطلة لا يمكن صفة الوجود. لو انكروها لكانوا ملاحدة كفار. فاذا اثبتووا لله عز وجل صفة الوجود اثبتوا له ذاتا موجودة. فلازم ان يثبتوا - 00:10:20

هو ماذا؟ اسماء وصفات. لزم ان يثبتوا له اسماء وصفات. هذا معنى قوله هذا معنى قوله هنا. لان نفي الاسماء والصفات يستلزم نفي الذات قال فكلهم مبطلون. لكن الذي يعبد موجودا اعقل من الذي يعبد معبودا. الذي يعبد موجودا يقصد المشبهة. اعقل - 00:10:40

اقرب الى العقل من الذي يعبد؟ معدوما. نعم. ان كان يشبه هذا الموجود بالمخلوقين لكنه اعقل. وقد يكون اقرب الى الصواب من الذي يعبد معدوما. لكن دوما قولهما كفر قال وقوله فان ربنا جل وعلا موصوف بالصفات الوحدانية - 00:11:00

ملعونه بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية. المصنف رحمة الله يتحرى السجع والشيبتين تتبعه واهتم به يعني هو يهتم بتتبع السجع يتحررها. قال لانه يروق للسامع راق يروق - 00:11:20

يروق للسامع يعني يناسب السامع يعني يطربه السبع قال لانه يروق للسامع فهو من جنس الشعر قال فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية. هذه الكلمات فيها تنوع في التعبير وتحسينات - 00:11:40

وتحسينات لفظية متراداة تقريبا. والوحدةانية نسبة للواحد بزيادة النوع. يسمون هذا مصدر من المصادر الصناعية يعني يقول هذه التعبيرات او هذه الكلمات فيها تنوع في التعبير وتحسينات متراداة تقريبا. هذا من عطف ماذا؟ من عطف المترافات. فان قوله فان ربنا جل وعلا موصوف - 00:12:00

بصفتي الوحدانية ملعوت. الوصف والنعت. الصحيح انه لا فرق بينهما بعض اهل اللغة. فرقوا بين الوصف والنعت. ها؟ ذكر هذا صاحب الطحاوية في الشرح. اه ولكن هنا فرق بين الوصف والنعت المعنيان متقاربان جدا. منعوت بنعوت الفردانية والوحدةانية والفردانية. كلاهما معنى الواحد الواحد الفرد. نعم. ليس في معنى - 00:12:20

له احد من البرية يعني لا يشبهه احد من الخلق. البرية الخلق. قال وقوله قال وقوله منعوت بنعوت الفردانية نسبة الفرض ليست بمعناه احد من البرية. ليس له مثل من خلقه. فالجمل الثالث مبلولها واحد. مدلولها - 00:12:40

قولوا هاي معناها معناها واحدة. الجمل الثالث معناها واحد. وتتضمن الامرین اثبات انه الواحد. ونفي الشرك والمتين عنه سبحانه. نفي الشريف والوكيل عنه سبحانه وتعالى. فهو الواحد الذي لا نظير له. قل هو الله احد. الله الصمد - 00:13:00
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فالواحد هو الذي لا نظير ولا مثيل له والصمد هو الذي تصمد اليه الخلائق في قضاء الحاجات هذا

معنى ومعنى اخر ذكره السلف. الصمد هو الذي لا جوف له الذي لا يأكل ولا يشرب. ومعنى ثالث ذكره الصمد السيد. هذه المعاني

الثلاث - 00:13:20

اسمه سبحانه وتعالى الصمد. فاسم الصمد من الاسماء والصفات الجامدة. لسائر الاسماء والصفات. يعني اسماء الله عز وجل منها ما هو اسم يكون جاماً لغيره من الاسماء والصفات الكاملة. منهم ماذا؟ الصمد ومنهم ماذا ايضاً الله. الله لفظ الجلاله. ومنه ماذا ايضاً القيوم. نعم. ومنه المجيد - 00:13:40

ان المجد هو السعي. المجد هو السعة والعظمة فهذا يستلزم باقي الاسماء والصفات. فالصبر من اسماء الله الجامدة. قال واسم واحد ثابت لله تعالى في القرآن كما قال سبحانه وتعالى وما من الله الا الله الواحد القهار. وهو الواحد قل هو الله - 00:14:00

الله الواحد قل هو الله احد. نعم. قوله تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا لا تحويهم ولا تحوي الجهات ست كسائل مبتدعات. المبتدعات قال تعالى عن الحدود والغايات. الحدود جمع حد. نشرح الالفاظ ثم نتكلم على كلام الشارع والغايات. جمع الغاية. قوله تعالى - 00:14:20

الحدود والغايات هي ان الحدود التي يعرف حقيقتها البشر. الحدود التي يعرف حقيقتها البشر. والغايات التي يعرف حقيقتها البشر الغاية هي اية مثل الحد. هل معنى هذا ان الله عز وجل في كل مكان يعني؟ نعم ليس محدوداً ليس منفصلاً عن خلقه. لا السلف يثبتون الحد لله عز وجل - 00:14:50

يثبتون الحد لله تعالى. قال آآ عبد الله بن المبارك عندما سئل عن عن الاستواء. قال الله عز وجل مستو على عرشه بائن من خلقه فقيل له بحد؟ قال نعم بحد. وكذلك اثبت الحد سفيان الثوري والامام احمد وغير واحد من السلف. الحد الذي يثبته السلف غير الحد الذي ينفيه الطحال - 00:15:10

هنا. الطحاوي ينفي الحد الذي يعرفه البشر. الذي يعرف البشر قدره. يعرف البشر كيفيةه. اما الحد الذي يثبته السلف هو حد لا يعرف قدره الا الا الله عز وجل. ولذلك قال الدريمي في ردي على بشر المرسيي ها آآ في كتابه آآ في الرد على بشر المرسيي. قال - 00:15:30

ان الله عز وجل له حد ولا يعلم حقيقة حد الا هو. نعم لماذا السلف اضطروا الى اثبات هذه اللفظة؟ لفظة الحد. معناها في الكتاب ولا في السنة. لم تأتي في الكتاب ولا في السنة. اضطروا الى اثبات هذا في مقام المنازرة. ولعلي ذكرت لكم قبل ذلك ان اهل العلم يفرقون بين مقامين في باب - 00:15:50

الاعتقاد. المقام الاول هو باب اظهار الاعتقاد فاذا قيل لك ماذا تعتقد في علو الله تعالى تقول الله عز وجل مستو على عرشه وتعالى. خلاص عالي المستوى اللي على عرشه. اما في مقام المنازرة لك ان تزيد عبارات لم تأتي في الكتاب والسنة. وهذه العبارات صحيحة. هي لوازم صحيحة من لوازم الاستواء - 00:16:10

اذا كان مستويها على العرش يلزم من هذا ان يكون بائن من خلقه. بائن يعني منفصل. فهذا فيه رد مثلاً على على من؟ على الحلولية. على الحلولية. الذين يقولون في كل مكان وتقول بحد كهذا رد تأكيد اخر على الحلولية. نعم؟ فالسلف يفرقون بين مقام المنازرة. المقام الاول هو مقام اظهار الاعتقاد - 00:16:30

هذا لا يزيد فيه على ما ورد في الكتاب والسنة. اما مقام المنازرة لمقام البيان والتوضيح هذا لا يأس فيه من زيادة لوازم صحيحة. لم تأتي لعباً في الكتاب والسنة - 00:16:50

ولكنها لواجب صحيحة. فاننا اذا قلنا ان الله عز وجل لا حد له معنى ذلك انه في كل مكان. صحيح؟ هذا لازم باطل. فلازم الصحيح ان نقول ان الله عز وجل مستو على عرشه بائن من خلقه. له حد لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. لا يعلم هذا الحد الا الله سبحانه وتعالى. اما الحد المنفي هنا فالملقب به ماذا - 00:17:00

معرفة الكيفية معرفة هذا الحد. تعال عن الحدود التي يدركها البشر. البشر لا يدركون هذه الحدود. هو له حد لا يدركه الا هو سبحانه وتعالى. اما الاركان فهي جمع ركن والمقصود بالاركان ماذا؟ الاعضاء. الاركان هي الاعضاء. او يسمونها الجوارح - 00:17:20

اركان الاعضاء الاركان والاعضاء نفس المعنى. قوله الاركان والاعضاء نفس المعنى. نعم. والاعضاء سميت اعضاء لماذا؟ لانها اجزاء العضو جزء من الانسان. كقوله تعالى ها الذين جعلوا القرآن عضين. عضين يعني ايه اجزاء؟ يؤمنون ببعضه ويكررون ببعضه. فالعضو هو الجزء. فالله عز وجل - 00:17:40

تعال عن الاجزاء لانه معنى ذلك انه سبحانه وتعالى لو قلنا ان له اعضاء معنى ذلك انه يمكن ان يستغني العضو من هذه الاعضاء او معنى ذلك انه محتاج الى هذه - 00:18:00

الاعضاء والادوات جمع اداة والاداة هي ما ينتفع بها القلم اداة تكتب بها الملعقة اداة تأكل بها؟ نعم فالادوات هذه هي لازم اللوازم الجوارح والاعضاء والاركان. لو قلت ان له ارkan او اعضاء او جوارح لازم ان تكون هذه الاعضاء ادوات ينتفع بها. والله عز وجل متعلق عن - 00:18:10

ان ينتفع بشيء او ان يحتاج الى شيء قال لتحويل جهات الست كسائر المبتدعات يقصد بالجهات الست الجهة التي امام وخلف ويمين يمين وشمال وفوق وتحت. تحويه اي تحيط به. يعني لا يحيط به مخلوق من مخلوقاته. نعم؟ هذه العبارة يفسرها - 00:18:30

العقيدة من المطرودية يقولون هذا دليل ان الطحاوي يفسرون بماذا؟ بان الله في كل مكان. يفسرون هذه العبارة بان الله في كل مكان. طبعا الطحاوي لا يقصد هذا انما يقصد لا تحويل جهات الست باقي العبارة يوضح هذا. ولا كسائر المبتدعات. كباقي المخلوقات. المخلوقات تحويها الجهات الستة. نعم؟ المخلوقات - 00:18:50

تحويها الجهات الست. والجهات الست بالنسبة للمخلوقات هي نسبية مطلقة. سؤال الجهات الست. بالنسبة للمخلوقات نسبية او مطلقة نسبية. نسبيا. يعني مثلا الكرسي على يميني. نعم. لو كان هناك شخص يجلس بعد الكرسي. بالنسبة له هذا الكرسي على شمالي. شماليه. فإذا - 00:19:10

الست نسبية. فالله عز وجل منزه عن المكان النسبي. لأن الله عز وجل مكانه مطلق. نعم نقول لماذا لا تحويل الجهات الست؟ لانه سبحانه خالق المكان فكيف يحويه المكان؟ هو خالق المكان فكيف يحويه المكان؟ فلذلك ثبت لله عز وجل مكانا مطلقا مكانا ماماذا؟ مطلقا وواجهة العلو. وهذا - 00:19:30

العلو ليس علوا نسبيا انما هو علوا مطلقا. فان العلو الذي هو عند البشر. الجهات الست الان يدخل فيها ماماذا؟ العلو. فيقولون انظر هو يكفي العلو. لانه قال لا تحويل - 00:19:50

في العلوم. هذا باطل. هو ينفي العلو النسبي لله عز وجل. اما العلو المطلق فهو ثابت. لأن العلو النسبي ممكنا شخص فوق سطح البيت هو عالم بالنسبة لمن في البيت وشخص في الطائرة هو عالم بالنسبة لمن؟ على سطح البيت. وشخص في الفضاء وعالم بالنسبة لمن في الطائرة وهكذا. اذا علو المخلوقات بالنسبة لبعضها وعلو - 00:20:00

علو نسبي اما العلو الذي يثبت لله تعالى هو علو مطلق. نعم والدليل على هذا قوله تعالى والارض جميرا قبضته يوم القيمة والسماء مطوية بيده فاذا كان كل هذا القرد المخلوق بكل جهاته. يكون في قبضة الله تعالى يوم القيمة في يده كما هو نص الاية. فمعنى هذا - 00:20:20

ان الله عز وجل علوه على كل هذه المخلوقات علو مطلق لا شيء اعلى منه سبحانه وتعالى. وهذا يدل على احاطته بهذه المخلوقات. فاحاطته سبحانه وتعالى هي حسية واحاطة معنوية احاطة حسية. يعني انه محظوظ بها ليس معناه انه اسفلاها. كما قال ابن القيم كما قال شيخ الاسلام في - 00:20:40

العرشية له رسالة آآ اسمها الرسالة العرشية في مجموع الفتاوى. يقول احاطته سبحانه وتعالى احاطة حقيقة ليس احاطة معنوية فقط احاطة علم. عندما نقول من اسمائه تعالى فهي احاطته احاطة ماماذا؟ حسية ومعنى معنوية بمعنى؟ بمعنى ماماذا المعنوية؟ العلم باحوال العباد - 00:21:00

واحاطة حسية بمعنى انه اذا شاء ان يحيط بالعباد احاط بهم. كما تقول الخردلة او حبة القمح تحت يد يدك اعلى منها. نعم ولا يمنع

ان يقال لك محيط بها اذا اردت ان تقبضها قبضتها. ولذلك هو محيط سبحانه وتعالى بالمخلوقات لانه اكبر كل شيء. اكبر من كل شيء.

سبحانه وتعالى - 00:21:20

العبارات مما انتقلت على الامام الطحاوي في هذه العقيدة. احنا شرحنا الان معنى العبارات. لكن هذه العبارات ممن انتقلت عن الامام الطحاوي في هذه العقيدة انتقد عليه ابن ابي العز وسينتقد عليه الشيخ هنا - 00:21:40

هذه العبارات فيها ماذا؟ فيها نفي مفصل وطريقة السلف هي في الصفات هي النفي المجمل هي الاثبات المفصل والنفي المجمل من انما نفي نقول ليس كمثله شيء. نعم لا نقول ان الله عز وجل ليس مثل الانسان. وليس مثل الملائكة وليس مثل الحيوان اعزه الله - 00:21:50

اعزكم الله تعالى الله عن ذلك وليس هذا النفي المفصل هذا لم يكن طريقة السلف انما ولا طريقة الكتاب والسنة. طريقة الكتاب والسنة هي الاثبات المفصل والنفي المجمل. قال تعالى ليس كمثله شيء. هذا نفي مم مجمل. ثم اثبات مفصل وهو السميع البصير. هذا اثبات مفصل - 00:22:10

الاسماء والصفات. فالآن المصنف آآ جرى على طريقة بعض المتكلمين في النفي المفصل وهذا غير صحيح. هذا غير صحيح. خاصة ان النفي افضل قد ينفي اشياء لم ينفيها الله عز وجل. فيستدل اهل البدع على اهل السنة بلوازم هذا النفي. يستدل اهل البدعة على اهل السنة بلوازم - 00:22:30

يعني مثال هذا عندما ينفي اهل السنة ان الله عز وجل تعالى عن الاعضاء والاركان والادوات. ويأتي اهل الثالث بتقول ان الله يد. يقولون انتم قلت ان الله تعالى عن الاعضاء. فكيف تتبتون يدك؟ اليدي هذه عضو. اليدي هذه عضو. نقول لهم لا. نحن نسميها يد ولكن لا نقول انها عضو. الله عز وجل اخبر ان له يد - 00:22:51

ولكن لم يسمى هذه اليدي عضوا. نعم فنسميه يدا ولا نسميه عضوا ولا نسميه جارحة. لأن الجارحة هي ما يكتسب بها الجارحة اليدي جارحة والقدم جارحة. لأن الانسان يعمل بها يكتسب بها الجرح والكسب. والله منزه عن عن الكذب. فنسميه يد كما سماها الله. ونسميه قدم - 00:23:11

كما سماها الله عز وجل ونسميه عين ولا نسميه عضو او جارحة او اداة. نعم ولا ثبتت ولا ننسى. يعني لا ثبتت العضو ولا ننسيه. نسكت عن هذا كما انه لا يجوز - 00:23:31

يجوز لنا ان ثبتت لله عز وجل اسماء او صفات بدون دليل كذلك لا يجوز ان ننفي ما كان محتملا لان المنفي نوعان المنفي عن الله عز وجل نوعان. نقص اللحظ فهذا ينفي حتى ان لم يأتي نص بنفيه. نقص بعض فهذا ماذا؟ ينفي حتى ان لم - 00:23:41

ونفي لالفاظ محتملة هذه الالفاظ المحتملة. فيها معنى صحيح ومعنى باطل. مثلاً كنفي الجهة تعالى عن الجهاد. شيخ الاسلام يقول لا يصح ان نقول ان الله ليس في جهة ولا يصح ان نقول ان الله في جهة. لأن الشرع لم يتكلم بهذا. لأنك لو قلت ان الله ليس في جهة - 00:24:01

قد يكون قصدي المتكلم ليس في جهة يعني ليس في العلوم. لأن العلوم جهة. فان يكون معنى باطل. وقد يكون قصد المتكلم في نفي الجهة قصداً صحيحاً قد يقول قوله ان الله ليس في جهة يعني لا يحيط به شيء. فيكون هذا نفياً صحيحاً. واضح؟ فان النفي الجهة قد يتحمل معنى الباطن وقد يتحمل معنى - 00:24:21

فلذلك لا ننفيه ولا ثبته. انما ثبتت المعنى الصحيح الذي لا نقص فيه. وهو انه سبحانه وتعالى عالم على خلقه دائم من خلقه. نعم هذا هو الذي الذي يثبت. نعم. اذا هذه العبارات هي فيها خلاصة الكلام ان فيها نفي تفصيلي والنفي التفصيلي هو ليس - 00:24:41

طريقة القرآن والسنة انما طريقة القرآن والسنة ماذا؟ النفي الاجمالي. نقرأ كلامه في هذا. قال كلمة تعالى قال رحمة الله كلمة تعالى تفيد التنزيه. وجاءت في القرآن وفي مواضع سبحانه وتعالى. وتعالى الله عما يشركون - 00:25:01

وهي من جنس سبحانه وتبارك فكلها الفاظ تفيد التنزية. لأن تعالى سبحانه هو الابعاد في اللغة السبح والابعاد يقول سبأ السباحة سبح في النهر لانه ابتعد عن الشاطئ. يعني مادة السين والباء والحاء تدل على الابعاد تدل على الابعاد - 00:25:21 تسبیح وابعاد لله عز وجل عن النقص. ابعاد لله تعالى عن النقص. تعالى اي تنزع عن كل نقص. تعالى سبحانه وتعالى من العلو. تنزع عن كل نقص. وكذلك تبارك لا تبارك اي تعالى عن النقص وكثرت بركته وخيره سبحانه وتعالى. كل هذه الفاظ تفيد التنزية. قال - 00:25:41

قال رحمة الله تعالى تنزع وتقديس وهذه الالفاظ التي استعملها الامام الطحاوي عفا الله عنا وعنهم لم ترد في كتاب ولا في سنة. وليس في شيء من النصوص هذا النوع من النفي. فليته لم يأتي بهذه العبارات التي هي من جنس عبارات - 00:26:01 اهل البدع فانهم يأتون بالفاظ محدثة ومجملة. والقاعدة في الالفاظ المحدثة المجملة التوقف عن الحكم عن على قائلها او عليها الا بعد الانفصال. الاستفصل. الحكم على قائلها او عليها. لو قال احد ان الله في جهة - 00:26:21 لا تقل انه مبتدع. لا نحكم عليه بالبدعة. لا نسألة اولا ماذا تقصد بالجهاد؟ قال اقصد بالجهة جهة العلو. نقول كلامك صحيح. ولكن لا تقول هذا اللفظ مرة اخرى لأن هذا اللفظ - 00:26:41

لم يرد في الكتاب والسنة هو لفظ مهم. لو قال الاصد بالجهة ان الله داخل السماء والسماء تحيط باليه؟ نقول له انت مبتدع وقولك باطل. بل قد يكون كفرا. هو كفر في الحقيقة - 00:26:51

نعم قال او عليه او على هذه الالفاظ ليحكم على قائلها او عليه الا بعد الاستفصل. الاستفسار يعني طلب التفصيل يعني. طلب التفصيل من صاحبها ماذا تقصد في هذا اللفظ. نعم. قال فان اراد فان اراد منها حقا قبلنا ما اراد. وان اراد باطننا ردتنا الباطل - 00:27:01

وان اراد حقا وباطلا وقفنا اللفظ وقبلنا الحق وردتنا الباطل. هذا واضح. طيب قال وهذا الموقف هو موقفنا اللغطي ان الغينا اللفظ قلنا له لا تنطق بهذا اللفظ مرة اخرى ولكن نقبل منك المعنى الصحيح ونرد المعنى الواضح. وقفنا اللفظ وقلنا هذا - 00:27:21

لا يجوز ان تقوله لماذا؟ لانه يحمل معنى باطل ومعنى صحيح. قال وهذا الموقف هو موقف العدل والانصاف. فان الموافقة على مثل ذلك تؤدي الى الواقع في الباطل وموافقة المبطل. الموافقة على مثل هذه الالفاظ المجملة. نعم. المهم - 00:27:41 والمبادرة بالرد تؤدي الى رد الحق. المبادرة بالرد اي دفع اللفظ. يعني لو دفعت اللفظ تماما ستدفع الحق الذي ولو قبلتها تماما ستقبل الباطل الذي فيه. فالصحيح هو ماذا؟ الاستفصل. نعم. لأن المتكلم بذلك قد يريد حقا - 00:28:01

فكانت الموقف بالتوقف. في التوقف والاستفصل مخرج من مخرج من التورط برد الحق. تورط في الامر اي دخل في مشكلة التورط هو الدخول في مشكلة. يعني انت لو قبلت الله مطلقا ستدخل في المشكلة. لو ردت مطلقا ستدخل في مشكلة. فالصحيح - 00:28:21

تستفسر تطلب التفصيل من القائل ماذا تقصد بهذا اللفظ؟ او الموافقة على الباطل هذه قاعدة مقررة معروفة وهي منهج من مناهج الجدل والمناظرة. مناهج الجدل والمناظرة. حتى في الامور العملية ليس في العقائد فقط. هذه قاعدة عامة في الامور حتى في امور الفقه يعني - 00:28:41

حتى في مول الفقه. ها فيأتي مثلا واحد مثلا اعطيك مثال في امور الفقه السريع هكذا. واحد مثلا يريد ان يثبت ان المني نجس. حسنا فيقول لك كل فاضلات المخلوقات نجسة. تسلم معي بهذا؟ فلو قلت له اسلم معك بهذا سيقول اذا عليك ان تسلم الملايين ان المنية نجس لأنها فضلا من - 00:29:01

المخلوق. فانت القاعدة البداية مجنبة. لا ليس كل الفضلات المخلوقات نجس بعضها نجس بعضها. طاهر مثلا مأكل اللحم فضاته طاهرة. فلا يجوز ان تسلم بالقاعدة التي يقولها المخالف في مقام المناظرة. الا اذا تأكدت انها ليس عليها ماذا؟ ليس فيها تفصيل. لو كان فيها تفصيل لابد ان تستفصلها - 00:29:21

لابد ان تستفصله هذه القاعدة في امور العقائد وامور الفقه قال ونأتي لهذه الكلمات تعالى عن الحدود هذا لفظ مجمل والحمد يطلق ويراد به تحديد ماهية مسل الحد عند الحد له مع ان لفظ مجمل يعني له معاني كثيرة - 00:29:41
المجمل العكسي المبين الذي يحتمل اكثر من معنى. الحد يطلق ويعرض به الماهية. اقول لك ما حد التعريف يعني. الماهية يعني التعريف. اقول لك ما حد الكتاب؟ تقول لي الكتاب - 00:30:01

شيء يتكون من اوراق وغلاف ويكتب فيه هذا كتاب مثلا هذا حد يريمه عند المناطق ماذا؟ الماهية حقيقة الشيء. نعم. قال اي التعريف الذي يتضمن تحديد الشيء وماهيته. فان اريد هذا فهو ممتنع. اذ لا سبيل الى تحديد الرب - 00:30:11
الا وذكر حقائقه. فتعال عن عن يحده الحاد. الحادون. لأن الله قال ولا يحيطون به علما. الله عز وجل لا يحيط احد به علما لا يستطيع احد ان يحده بحد ان يعرف حقيقته ان يعرف حقيقته. قال وان يصلوا الى معرفتكم وحقائقه - 00:30:31
قال شيخ الاسلام اهل العقول هم اعجزوا عن ان يحدوا او يكيفوه منهم ان يحدوا الروح او اهل العقول يعني العقلاء اذ ذكر الناس. اذكى البشر هم اعجز من ان يحدوه او يكيفوه. اعجز منهم منهم - 00:30:51
فدي متعلقة باعجز. يعني اعجز منهم. هذا اعجز اسم تفضيل. ومنهم اعجز منهم. اعجز منهم عن ان يحدوا الروح. يعني اعجزهم عن تعريف الروح. ها عن تعريف الله عز وجل اعظم عجزا من عجزه عن تعريف الروح. هم لا يستطيعون ان يحدوا الروح والروح مخلوقة. لا يستطيعون ان يعرفوا الروح حتى لأن - 00:31:11

استطاع العلم ان يعرف الروح ولن يستطيع لأن الله عز وجل قال يسألونك عن الروح. قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا. فكيف يحدون الخالق سبحانه وتعالى؟ نعم كيف - 00:31:31

كيف يعرفون حده سبحانه وتعالى قال فهذا المعنى حق تعالى الله ان يدرك احد عن ان يدرك احد حقيقة ذاته او حقيقة صفاتاته. اذا نفي الحد بهذا المعنى الصحيح كما ذكرت انه يقصد بنفي الحد نفي ماذا؟ نفي الكيفية. معرفة الحقيقة او الكيفية - 00:31:41

اذ قال ويأتي لفظ الحد ويراد به انه سبحانه وتعالى ليس ساريا في العالم حالا في المخلوقات بل هو فوق سماواته وهذا المعنى جاء عن الامام ابن مبارك لما قيل له بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن - 00:32:01

خلقه قيل بحد قال بحد. اذا نادى اللفظ نفيه صحيح ام نفيه باطل؟ نفيه نقول نفيه لا في لحد لا في الحد بهذا المعنى. انا اقصد نفي الحد بهذا المعنى الاخير؟ باطل. باطل. اثبات الحد بهذا - 00:32:21

غير صحيح ان الله عز ليس ساريا في العالم. ما معنى ليس ساريا؟ منتشرة. صار انتشر ليس منتشرة ليس في كل مكان. نعم اذا اذا من نفي الحد بمعنى انه ينفي ان الله مستو على عرشه ويريد ان يقول ان الله في كل مكان هذا نفي باطل هنا. هذا نفي نفي باطل. لانه نفي معنى صحيحا - 00:32:40

طيب قال وكذلك قوله والغايات وقوله والغايات الغاية تطلق ويراد بها المقصود من الفعل اي الحكم منه. فاذا اريد ان الله تعالى منزه عن ان تكون له حكم بافعاله. فهذا - 00:33:00

هذا مذهب الاشاعرة الذين ينفون الحكم. لغة التعليل. لأن الله له الحكمة البالغة في خلقه وفي شرعه. يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في التدبرية والغايات المحمودة في مفعولاته ومأموراته. وهي ما تنتهي اليه مفعولاته - 00:33:20
من العواقب الحميدة تدل على حكمته البالغة. مأفوالت ومخلوقاته. الله عز وجل له مفعولات مخلوقات ومأمورات الامر. الا له الخلق والامر فخلقه له غاية وحكمة وامر له غاية وحكمة. فلذلك مثلا ها يقول بعض المبتدعة تسمعون بعض الكلام مثلا لبعض الوعاظ - 00:33:40

يقولون تعالى الله عز وجل عن الاغراض. تعال عن الاغراض ده بلا خطأ. ها او تنزعه عن الزمان والمكان. تنزعه عن الزمان والمكان. هذا ايضا عبارة خطأ لماذا؟ لانها نفي لوبوهم. قلنا كلمة نفي المكان هذا نفي موهم. ماذا تقصد بالمكان؟ هل تقصد بالمكان انه لا يحب - 00:34:00

في مخلوق نعم هذا نفي صحيح. ان تقصد بمكان الله ليس في جهة العلو. فكل هذا من العبارات ماذا؟ العبارات الموهبة الباطلة التي اه لا يجوز اه نفيوا عن الله ع بدا يقول تعالى عن الاغراض او تعالى عن الزمان والمكان. طبعا كل هذه عبارات موهبة فينبغي ان يمسكوا عنها. قال الغaiat تطلق يا رب النهاية - 00:34:20

المعنى وتطلق ويربي المقصود من الفعل. اذا ما هي الغاية المنفية عن الله؟ ما هي الغاية؟ يرحمك الله. ما هي الغاية المنفية عن الله النهاية ان الله ليس له نية سبحانه وتعالي ازليه سبحانه وتعالي هو الاول والآخر. فلو المصنف هنا يقصد تعالى عن الغaiat ماذا؟ اي تعالى عن النهايات. يعني هو سبحانه وتعالي باقي - 00:34:40

وليس بقاد سبحانه وتعالي. اما المعنى الصحيح للغاية الذي لا يجوز نفيه وهو ان الغاية بمعنى الحكمة. والسبب والعلة الله عز وجل لا يفعل الا لحكمة. خلافا للاشاعرة. نفات الحكم. لفوا الحكم عندما شبهوا. ومشبها في الافعال المعتزلة. ها والاشاعرة هم - 00:35:00

مشبها في الافعال كما قال عنهم السلف. لماذا؟ لانهم شبهوا فعل الله بفعل المخلوق. قالوا المخلوق لا يفعل الا لغاية لحكمة. لانه يحتاج لانه يحتاج ويعمل حتى يريح الملة انه يحتاج. هو يأكل حتى يشبّع لانه يحتاج. هو يعبد الله حتى يدخل الجنة لان انا نحتاج ان يدخل الجنة. الله عز وجل يقول انه يفعل لحكمة - 00:35:20

معنى ذلك انه يحتاج وهذا باطل. نعم نحن نسلم ان المخلوق يفعل لحكمة لانه يحتاج. لكن من قال ان الخالق كذلك؟ الخالق يفعل الحكمة لانه حكيم الذي لا يفعل الحكمة هو سفيه. تعالى الخالق عن هذا سبحانه وتعالي هو سفيه يعيث. تعالى الخالق عن هذا سبحانه وتعالي - 00:35:40

قال شيخ آآ القول تعالى عن الزمان كيف معلم؟ طب يعني عندما تنفي تبنا عن الله عز وجل. عندما تنفي الزمان عن الله عز وجل يلزمك ان تنفي النصوص التي ثبت فيها الزمان. يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا الى السماء الدنيا في ثلث الليل - 00:36:00

الاخير في ثلث الليل الاخير. ماذا نقول في هذا؟ معنى ذلك سننفي صفة النزول في هذا الوقت بحجة ان الله تعالى عن الزمان بحجة ان الله عز وجل ماذا تعالى عن الزمان. ولكن ثبت لله عز وجل ان نقول ان الزمان ماذا؟ الزمان المطلق. الزمان معنى الزمان لم نقل في المكان المكان المطلق. كذلك - 00:36:20

يقول في الزمان الزمان المطلق. ولذلك الشيخ صالح من باب الفائدة لانك سألت عن الزمان. آآ في شرح للطحاوية في موضع من الموضع قال عندما تكلم على روايات الشيخ صالح آل الشيخ. عندما - 00:36:40

تكلم عن عن روایات حدیث النزول. روایات حدیث النزول مختلفة. هناك لفظ ينزل في ثلث الليل الآخر. هناك لفظ ينزل الى مضى نصف الليل لك الفاظ مختلفة في في وقت النزول. فكيف يجمع بينها؟ كيف يجمع بين هذه الروایات؟ احسن جمع رأيته للشيخ لاهل العلم وهو جمع الشيخ صالح انه قال الزمان عند - 00:36:50

الله عز وجل هو الزمان المطلق. والزمان عند البشر هو زمان نسيبي. صحيح؟ كذلك ان الزمان عندنا مثلا آآ عصرا لم يأتي بعد الليل لكن في مكان اخر من الكره الأرضية قد يكون فجرها. فالوقت الذي بالنسبة لنا عصر بالنسبة لغيرنا ماذا؟ فجر. اما الله عز وجل الزمان في حق زمان ماذا؟ مطلق. فلذلك - 00:37:10

خلاف ما بين النصوص التي جاء فيها اختلاف وقت النزول لان الزمان عند الله زمان مطلق فلا يصح ان نقول ان الله عز وجل يحده ماذا؟ زمان بهذا المعنى. واضح - 00:37:30

قال رحمه الله ومن العلل والحكم ما علمناه بالنص عليه في الكتاب او السنة ومنها ما يهتم اليه بالتدبر والتفكير ومنها ما طوى الله علم طوى الله علمه عن عباده. فالعباد لا يحيطون بحكمته تعالى - 00:37:40

وكذلك اذا اريد بنسب الغaiat نسي ان ان يكون الله في السماء فوق العرش وانه في كل مكان قول الجهمية الحلولية فنهي الغaiat من النفي المحدث لمعان او الفاظ مجملة. قوله - 00:38:00

الاركان والاعضاء والادوات. لا حول ولا قوة الا بالله. عفا الله عن المؤلف وغفر الله لنا وله. ماذا يريد الاركان والاعضاء والادوات. لقد

كان في غنى عن هذا الكلام. اين الاية او الحديث الذي فيه هذه الالفاظ - 00:38:20

والاركان الجوانب والاعضاء التي في الانسان والحيوان هي اجزاءه التي يمكن ان تتبعض. والمخلوق يعني يصبح اجزاء بعض. بعض

البعض يتبعض. فالانسان يتجزأ واجزاؤه يقال لها اعضاء. لانه يمكن انفصله - 00:38:40

ونفي الاعضاء بمعنى انه تعالى منزه عن منه عن التجزء فهو تعالى احد صمد لكن هذا التعبير المحدث

يمكن ان يفهم منه المبطل يمكن ان يفهم منه المبطل - 00:39:00

المبتدع المبتدع من اهل الباطل يمكن ان يفهم من هذا التعبير نفي الصفات كما قلت ان نفي الاعضاء قد يفهم منه بعض اهل البدع

ماذا يقولون اذا اتتم تنفون اليد مثلا تنفذ القدم وغير ذلك من الصفات الذاتية. نعم. يمكن ان يفهم منه المبطل نفي بعض الصفات لأن

قوله - 00:39:20

والاعضاء يحتمل نفي بعض الصفات الذاتية كالوجه والعينين واليديين. فيقول المبطل هذه اعضاء فنفي الاعضاء وهذا باطل. ونرجو

ان المؤلف لم يرد هذا. وانما اراد نفي ما ما تحصل به مماثلة المخلوق للخالق. لا - 00:39:40

انه قال موصوف بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية. ليس في معناه احد من البرية فهو في مقام تنزيه الله عن مماثلة المخلوقات. قوله لا تحتويه الجهات الست. الجهات الست وتحت واما وخلف ويمين وشمال والمبدعات المخلوقات. ده تحويل

جهات الست كسائر المبتدعات. يعني كباقي المخلوقات - 00:40:00

وهذه ايضا من الالفاظ المجملة. فنفي الجهة عن الله لفظ مجرب مبتدع. ليس في كتاب الله تعالى ولا في سنته صلى الله عليه

وسلم ان الله ليس في جهة بل النصوص المصرحة بأنه تعالى فوق وهو القاهر فوق عباده - 00:40:30

آآ منتم من في السماء فهو سبحانه في في العيوب الرحمن على العرش استوى والعرش فوق المخلوقات والله فوق العرش. قالشيخ

الاسلام رحمه الله لفظ الجهة قد يراد به شيء موجود غير الله فيكون مخلوقا. كما اذا - 00:40:50

اذا من جهة نفس العرش او نفس السماء. وقد يراد به ما ليس بموجود غير الله غير الله تعالى. كما اذا اريد بالجهة ما فوق العالم يعني

اذا اردت بالجهة الله عز وجل دون باقي المخلوقات فهذا معنى صحيح. لأن الله عز وجل فوق العالم فوق كل مخلوق فوق -

00:41:10

كل مخلوق يتصوره عقله. وان اردت وبالجهة مخلوق كالسماء او العرش فهذا نفي الجهة عندنا ولا واجب. نفي

الجهة عن الله اذا اردت بالجهة ماذا؟ مخلوق. اما ان اردت بالجهة. الله عز وجل الذي وفق كل العالم فاتبتوها الجهة واجب. فاذا لفظ

الجهة محتمل كما قلنا - 00:41:30

المعنى الصحيح ومعنى باطل فلذلك لا يجوز نفيه آآ هكذا. قال في التوريد قال رحمه الله اذا اريد بالجهة ما وراء عالمي فالنافي

للهجة مبطل. اذ ليس وراء العالم شيء مخلوق. بل وليس وراء العالم شيء موجود الا الله تعالى. واذا - 00:41:50

اريد بالجهة شيء مخلوق مثل ان يراد بالجهة نفي السماء او العرش. وان الرب سبحانه حال في ذلك. فالنافي لهذا والمثبت له مبطل.

هذا واضح طبعا. يعني تارة ان يكون المعنى صحيح وتارة ان يكون المعنى باطلا. قال اذا ولد بكلمة - 00:42:10

انتهاك اشياء موجودة مخلوقة فالله منزه من ان يحيط به شيء من المخلوقات. بل هو تعالى اعظم واكبر من ان به شيء من

المخلوقات. لانه تعالى العظيم الذي لا اعظم الذي لا اعظم اعظم منه فهو الذي وسع كرسي - 00:42:30

السماءات والارض وهو الذي يمسك السماءات والارض ان تصولا. والارض جميعا قبضته يوم القيمة السماءات ومطويات يمينه لا

يحيط به شيء من الجهد لكنه في العلو فوق جميع المخلوقات. باذن من خلقه - 00:42:50

ليس في ذاك ليس في ذاته شيء من مخلوقاته. ولكن في المخلوقات شيء من ذاته. وقد وقف الشارح ابن ابي العز رحمه الله في هذا

الموضع وتكلم على هذه الالفاظ كلاما حسنا. وجراه الله خيرا على ما فعل. وقد احسن كثيرا - 00:43:10

هذا الشرح الذي لزم فيه منهج اهل السنة. منهج اهل السنة. نعم. معنى ذلك سيتكلم عن اه مسألة الاسراء والمعراج قال قال رحمه الله

تعالى وقوله والمعراج حق وقد اسرى بالنبي - 00:43:30

صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء الله من العلا واكرمه الله بما شاء واحى اليه ما اوحى ما كذب الفؤاد وما رأى. هكذا. ما كذب الفؤاد وما رأى. ما رأى - 00:43:50

صلى الله عليه وسلم في الاخرة والاولى الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في هذا المؤلف المختصر في مسائل الاعتقاد لم يتلزم بالتنسيق بين الترتيب يعني. يعني فرق بين المسائل المتماثلة يعني مسألة القدر مثلا فرقها في موضع لم يجمعها في موضع واحد. نعم - 00:44:10

وضم كل نوع الى ما يناسبه. بل نوع فتارة يذكر المسائل المتعلقة بالتوحيد وباسماء الله وصفاته الوسائل التي تخص الرسول صلى الله عليه وسلم ومسائل اخرى كثيرة تختص كثيرة تتصل بالقدر - 00:44:40

فتتجده ينتقل فمثلا قال هنا والمعراج حقا. وقال الرجل حق والمعراج حق قد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم. فالاسراء والمعراج مما يتصل بخاصيص نبينا صلى الله عليه وسلم. وصله المؤلف عما تقدم - 00:45:00

ومن كلامه في رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وما ذكره من بعض خصائصه. ولا شك ان الاولى انه كان يضم الكلام مع بعض ايه بعضا كما قال هذا بعض الشرح المعاصرین كان الاولى ان يضم الكلام مثلا في القدر مع بعضه. والكلام فيما يتعلق بالرسالة مع بعضه. والكلام فيما يتعلق بالله عز وجل في الاسماء والصفات - 00:45:20

وهكذا حتى يسهل الامر على آآ على القارئ وبعض المعاصرين فعلوا اعادة ترتيب مباحث الطحاوية آآ ترتيبا جديدا يعني انه كان ي ملي على الدولاب على لا ادري لم اقرأ شيئا قالت شيئا فيها؟ ازن - 00:45:40

على طلابه يعني فلذلك ما كان هناك ترتيب للمسائل قال واصل كلمة معراج في اللغة الله العروج. والعروج الصعود. فتقول عرج الى السفح والى الجمل للسماء اي صعد. قال تعالى تعرج الملائكة والروح. وفي الحديث ثم يعرج الذي الذين باتوا فيكم - 00:46:00 وليس المراد هنا هو اثبات الالله او الوسيلة التي عرج بها النبي صلى الله عليه وسلم. والاثبات عروج النبي صلى الله عليه وسلم الى السموات والى حيث شاء الله من العلا فكان المصنف يقول وعروج نبينا صلى الله عليه وسلم الى ما شاء الله - 00:46:30

وحق لكن صار لفظ المعراج علم على هذا الامر. يعني الميقراش في اللغة في الاصل ماذا؟ افعال اسم الله من عرجة يعرجها اي صعدة فالمعراج في الاصل والله العروش كالسلم مثلا يسمى معراجي. عندما نقول الاسراء والمعراج لا نقصد بالمعراج الله العلوم. انما نقصد ماذا؟ العروج نفسه. نقصد العروج نقصد العروج - 00:46:50

نفسه اي الصعود لا نقصد دائرة العروج للله العروج الله اعلم. كيف كانت. علمنا الله الاسراء والبراق. اما الله العلوج هذه الله اعلم بها كيف كانت. هذا امر غيبي. طيب هناك خلاف مشهور اه بين اهل العلم في مسألة - 00:47:10 اه معراج النبي صلى الله عليه وسلم واسرائيل كان بالروح والجسد اه بالروح فقط اه كان مناما مذهب جماهير اهل السنة ان الاسراء والمعراج كان بالروح والجسد ويدل على هذا ادلة من قوله تعالى سبحانه الذي اسرى بعده ليلا والعبد هو مجموع الروح والجسد. ومنها قوله تعالى لقد رأى من ايات - 00:47:26

ربه الكبدي والرؤوية لا تكون للروح. الروح التي توصف برؤوية صح؟ الذي يوصف برؤوية وماذا؟ هو الجسد. صحيح؟ يعني النبي يوصف بالرؤوية والجسد. وكذلك منها ان الكفار عندما انكروا على النبي صلى الله عليه وسلم حادث الاسراء. لو كان الاسراء مناما ما انكروا عليه - 00:47:46

ان ينام الانسان ان يرى في نومه انه ذهب الى مكان بعيد لان هذا امر عادي. ليس امرا معجزا يعني. فكون المنكر عليه هذا الانكار الشديد وكذبه بهذا معنى هذا ان هذا - 00:48:06

المعراج والاسراء كان بالروح والجسد ومعنى هذا انهم فهموا من قول النبي صلى الله عليه وسلم انه ذهب الى بيت المقدس ورجع في ليلة وصعد الى السماء ونزل في ليلة - 00:48:16

معنى هذا انهم فهموا انه كان بالروح والجسد. فالقول انه كان بالروح فقط قول ضعيف. واضعف منه قول من قال انه كان مناما.

اضعف منه قول من قال انه منام فالصحيح انه كان بالروح والجسد قال وقد اشار الله الى العروج بالنبي صلى الله عليه وسلم -

00:48:26

وفي القرآن في سورة النجم ما كذب الفؤاد ما رأى. افتما افتمارونه على ما يرى فتجادلونه. المراء هو الجدال هل تجادلونه على ما يرى؟ نعم. ولقد رأه نزلة أخرى. يعني هل تعود الى من؟ الى -

جبريل عليه السلام ليس الى الله عز وجل. تعود الى جبريل عليه السلام عند سردة المنتهي. نعم. عند سردة المنتهي. وقد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم حين حين رأى جبريل على صورته التي خلق عليها ليست له -

جناح. نعم. والمراد بالاسراء هو الذهاب بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى في بيت المقدس قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى -

الذي باركنا حوله. والله عز وجل وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالعبودية. في اشرف مقاماته في مقام الاسراء وفي مقام ماذا؟ في مقام تزييل الكتاب تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وفي مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه فاشرف مقامات النبي عليه الصلاة والسلام الدعوة والاسراء -

الكتاب وصفه بالعبودية. نعم. قال وقد جاء ذكر صفات المراج في احاديث. لكن لكن الغالب انها ليست من حديث المعتمدة لكن الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم والعروج به الى السماوات هذا امر معلوم. والمجمع عليه بين -

اهل السنة ودللت عليه الاحاديث الصحاح المتواترة. الشغلة بينما ولسانه. جمع فيها كل روايات الاسراء والمعراج. رسالة بعنوان الاسراء والمعراج جمعت فيها كل التي صحت في الاسراء والمعراج وذكرها في سياق واحد. يعني جمع الزيادات وذكرها في سياق واحد كانها قصة مترابطة. نعم. قال -

وقد اختلف الناس في حقيقة الاسراء والمعراج مع مع الاتفاق على ثبوتها على اي وجه وقع. والحق انه قد بالنبي صلى الله عليه وسلم بروحه وبدنه. عرج به الى حيث شاء الله من العلا. يقطة لا مناما. ولهذا نص -

المؤلف على ذلك بقولهم وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقطة. وهذا هو الذي يدل عليه ظاهر الادلة قال تعالى سبحان الذي اسرى بعده والعبد اسم للروح والبدن -

هذه الاية بالتسبيح دال على عظم الامر. والاسراء كان بروحه وبدنه يقطة لا مناما. فان الذهاب اقال في النوم امر ليس بمستغرب ولا مستنكر فهو يحدث لسائر الناس. هو يحدث لسائر الناس -

ان الانتقال يعني في لو انسان رأى انه سافر في نومه من مكان الى مكان هذا يحدث لكل الناس. اه. وايضا هذا دليل اخر قوله انه صدر سبحانه وتعالى السورة بقوله -

ان التسبيح يكون عند الامر العجيب. فهذا الامر العجيب هو ماذا؟ انه اسر بروحه اسرى بروحه وجسده صلى الله عليه وسلم؟ نعم ومهما يؤكّد هذه الحقيقة ما جاء في الحديث الصحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما اخبر قريش استعظموا ذلك -

كنزها وكذبوا وسألوا عن اشياء من بيت المقدس قال النبي صلى الله عليه فقلبت كربة ما كلبت مثله قط. كلبت هي حزن. حزن حزناً احزن مثله قط. انه خشي ان يكذبه المشركون. هو لا يخشى صلى الله عليه وسلم -

ان ينسبوه الى التكذيب ولكنهم يخشي ان يكذبوا رسالة ربى سبحانه وتعالى. نعم! هو يخشي صلى الله عليه وسلم ان يكذبه كونهنبياً من عند الله فالله عز وجل رفع له البيت فنظر اليه. قال فرفعه الله لي انظر اليه انظر اليه بيت المقدس. ما يسألني عن شيء الا انبأتهم به -

فهذا كله يؤكّد ان الاسراء كان بروحه وبدنه يقطة لا مناما. طيب ممكّن شخص يقول لماذا قلب النبي عليه الصلاة والسلام وقد ذهب بالفعل الى بيت المقدس. يعني الان اذا سأله سيرجّيب لانه ذهب. صح؟ واضح الاعتراض يعني -

الوداع بين بيت المقدس صلى الله عليه وسلم ورآه. فلماذا كلب كربة شديدة؟ فلو سأله سيرجّيب عليه الصلاة والسلام لانه اذكي الناس عقلاً ونفساً هو يعرف ما صلى الله عليه وسلم ويستطيع ان يجيب. الجواب عن هذا والله اعلم ان الله عز وجل قال ما زاغ

البصر وما طفى. ما معنى ما زاغ البصر وما طفى؟ زاغ البصر الانسان يعني ولله المثل - [00:53:16](#)

لو دخل شخص على ملك من الملوك نعم وهذا القصر القصر العظيم جدا وفخم جدا وفيه من الاشياء والمتاع ما ليس عند احد من الدنيا. لو دخل بدها من ان ينظر الى الملك ويكلمه ظل ينظر الى القصر. والى الاشياء التي في القصر. هل هذا ادب مع الملك يعني؟ واحد بالك سليمه خارج القصر يعني. صحيح؟ والله المثل الاعلى. فالنبي - [00:53:36](#)

عليه الصلاة والسلام عندما قامه الله عز وجل في هذا الحديث العظيم لم يشغل بروایة المسجد وابواب المسجد وسؤاله اشياء يعني صفات المسجد مثلا كم بابا فيه نعم صفتنا الواطن الحائط. النبي عليه الصلاة والسلام لتعظيمه لله تعالى ما كان منشغلا بهذه الامور التافهة. وكان منشغلا بما اعظم من هذا بما هو اعظم من هذا فلذلك - [00:53:56](#)

وقال الله ما زاغ البصر وما طفى. ما زاغ البصر زاغ البصر يعني اضطرابه. وما طفى اي ما جاوز الحد المأذون له فيه. الطغيان والمجاوزة الحد ما جاوز الحد المأذون له فيه. فلما سأله عن هذه التفاصيل وما كان مهتما بها صلى الله عليه وسلم. لاتمام المعجزة اراده الله عز وجل هذه التفاصيل. فاجابهم عن - [00:54:16](#)

عن استئتهم فعلل انا والمراد والله اعلم قال وكذلك العلوج به الى ما شاء الله من العلا كان بشخصه صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما. فهذا هو الامر الخارق العظيم ان يقطع هذه المساواة المسافات - [00:54:36](#)

ويعود في ليلة. والعلم الحديث ها اكيد يعني امورا ما كان الانسان يتخيela في يوم من الايام الذين يستنكرون مثلا حادثة اصحاب العقول العقل الذين يستنكرون حادثة الاسراء ويشكرون في قدرة الله تعالى. فلازم قولهم هذا كفر انهم يشكرون في قدرة الله عز وجل. اذا كان هذا الانسان المخلوق الضعيف - [00:54:56](#)

استطاع ان يذهب الى مسافات بعيدة جدا في اوقات قليلة. نعم من استطاع ان يتكلم من الفضاء ويسمعه الناس في الارض في نفس الوقت. نعم وهذا الانسان مخلوق ضعيف لا يساوي شاهد في هذا - [00:55:16](#)

فكيف بخالق هذا الكون سبحانه وتعالى؟ قال وفي حديث الاسراء والمعراج امور كثيرة منها ان جبريل عليه السلام صعد به واستفتح له السماء ثم فتح له ولقي الانبياء ادم وعيسى ويحيى ويوسف وادريس وهارون - [00:55:26](#)

وموسى وابراهيم عليهم السلام الصلاة والسلام. وعند كل سماء يستفتح بكل سماء لها ابواب وحراس وكل ذلك من الغيب لا نتصوره ولا ندرك حقائقه ويستفتح جبريل عليه السلام فيقول له الملك الموكل بباب السماء من؟ فيقول جبريل؟ فيقول من معيك - [00:55:46](#)

فيقول محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فيقول وهل ارسل اليك؟ فيقول نعم. فيقول مرحبا ولا نعمة. ولنعم المجيء جاء. عند كل سماء يتجاوزها حتى بلغ سدة المنتهي. وفرض الله عليه الصلوات - [00:56:16](#)

الخمس وقال بعضهم انه كان مناما واحتجبوا برواية شريك ابن عبد الله ابن ابي التمر احتجوا. يحتاجوا برواية ابن عبد الله ابن ابي نمر نمر. نمر واستيقظ وهو في المسجد الحرام. ورد ذلك للمحققون وقالوا ان - [00:56:36](#)

هذا وهم وهم من شريك. وقد وهم في هذا الحديث في مواضع عدة. ابن القيم بين هذا في التفصيل في زاد الميعاد. ونقل هذا الكلام ابن ابي العز في الشرح - [00:56:56](#)

نعم في زاد الميعاد بين ان نقيم اهداف التفصيل خطأ هذه الرواية. معناها هذا اللفظ انت مسلم. هذا من الالفاظ التي انتقدت على مسلم. انه قال استيقظ وهو في المسجد الحرام. نعم - [00:57:06](#)

وخلط بين حديثين في هذا اللفظ فيه وهم من هذا الراوى. قال والقول بان الاسراء والمعراج هنكسر بعد الحودة آآ قد يعني اكمل نومه اليه بعده؟ بعد الرجوع من هذا تأويل قاله بعض اهل العلم ولكن هذا اللفظ لم يثبت لماذا عندما ضاعفوه لم يضعفوه من قبل المت؟ من قبل السند - [00:57:16](#)

هذا الراوى عن سائر الرواة الذين رواوا هذا الحديث فيقولوا هذا شدودا انت تعلمون ان مخالفه الراوى لمن هم اوافق منهم صفة او عددا يكون شدودا فلذلك حكم على هذا اللفظ غير واحد من اهل العلم بالشنوذ. منهم ابن القيم في زاد في زاد الميعاد. لا يقصد اليه

في القصة انه بعد الرجوع اكمل النوم واستيقظ في شروق - 00:57:36

الشمس. نعم. ولكن الان هذا افضل الحديث يهم انه كان هنا. انه كان دائمًا من اول القصة. انه قال واستيقظ وهو في المسجد الحرام. ليس هو في بيته. ها واضح؟ نعم؟ مم. قال وهذا خطاب لماذا؟ لا. اي خطاب - 00:57:56

النبي عليه الصلاة والسلام الراوي الحديث روى حديث الاسراء؟ نعم. الصحابي لا يذكر الصحابي. روى حديث الاسراء الصحابي. لا اذكر الصحابي. ذكر في لفظ من الفاظ الحديث واستيقظ في المسجد الحرام. هذا اللفظ وهم من احد الرواة من احد رواة السندي هو شريك ابن ابي نمر هذا قال اهل العلم انه انفرد بهذه اللفظة. انفرد بهذه اللفظة - 00:58:16

ولذلك استدل بها النظام استدل بها بعض المتأخرین في قوله ان الاسراء كان كان مناما ولم يكن يقظة والقول بان الاسراء والمعراج كان مناما. قول باطل ليس بشيء. فلو قال الرسول صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. اني رأيت في المنام لم - 00:58:36
انه امر عادي يحصل لاحاد الناس. ونسب الى عائشة ومعاوية رضي الله عنهم ان الاسراء والمعراج كان بروحه صلى الله عليه وسلم دون جسده. هذا قول ثالث. يعني القول الاول قول جمهور اهل السنة بالروح والبدن. القول الثاني كان من هذا ابطل الاقوال. القول الثالث انه كان بروحه - 00:58:56

الفرق بين كون جروحي وكون في المنام المعروف ان روحه فارقت جسده صلى الله عليه وسلم واسري بها وخرج بها. نعم. اما النائم عندما ينام ويراه لا تفارق الروح الجسد. طيب. هذا القول ايضا باطل. ولا تصح نسبته الى عائشة. ومعاوية رضي الله عنهم على الصحيح. لا تصح النسبة اليهما. قال - 00:59:16

ونسب الى عائشة ومعاوية ان الاسراء والمعراج كان بروحه دون جسده. قال وهو رجل عندي غير مقبول. ويرد عليه ما على القول بأنه كان مناما. يرد عليه اعتراض يعني. يعني يأتي عليه نفس الاعتراض الذي يرد على انه كان مناما. هو ان هذا يمكن ولا يستغربه البعض - 00:59:36

نعم اما الذي لا يمكن هو ان ينتقل بجسده صلى الله عليه وسلم. نعم. فاذا كان جسده باقيا عندهم فلا يكون بينه وبين الرؤيا المنام كبير فرق وما معنى ان يأتيه جبريل بالبراق؟ البراق هذا دابة. تضع حافرة عند منتهى بصرها - 00:59:56

اعلى من البغل ودون الفرس. جاء وصفها في حديث الاسراء الذي في الصحيحين. فهل الروح تحمل على البراء؟ ها الحبل والركوب من من اعراض وليس من اعراض الارواح. يعني من صفات الاجساد. نعم؟ قال ويحمله عليه ويسيل به ويصلی بالانبياء. فهذا القول - 01:00:16

في نظر هو خلاف ظاهر الادلة. ومن اختار هذه الاقوال من العلماء اراد ان يوفق بين الروایات فيقول ان الاسراء كان مرة يقظة ومرة منام. هذا قول رابع. اذا قول بالروح والجسد ثم قول في المنام - 01:00:36

في مقابل ابن الروح ثم قوله حدث مرتين. الاصلاح حدث مرتين مرة يقظة ومرة مناما هذا قول رابع. ابدا قال حدث مرة في مكة ومرة في المدينة. قال وهذا اي ضعفه ومن - 01:00:56

هذه الاقوال من العلماء اراد ان يوفق بين الروایات فيقول ان الاسراء كان مرة يقظة ومرة مناما ومرة في مكة ومرة في المدينة وهذا ونهن علامة ابن القيم وقال هذه طريقة ضعفاء الظاهيرية من ارباب النقل الذي - 01:01:16

اذا رأوا في قصة لفظة تخالف سياق بعض الروایات جعلوه مرة اخرى. يعني الضعفاء الظاهيرية يقصد الذين يأخذون بظاهر النصوص. يقصد يعني آن حزم و طفل وجه الخصوص. كل الظاهيرية عموما. الذين يأخذون بظاهر النصوص ينطبق عليهم هذا اللفظ. اذا رأوا الحديث له روایات متعددة يجعلون - 01:01:36

الحديث ماذا؟ قصصا متعددة والقصص قد تكررت ولا يجمعون بين الالفاظ المختلفة. قال فاذا رأوا في القصة لفظة تخالف سياق بعض الروایات جعلوه مرة اخرى. ما معنى اجعلوه مرة اخرى؟ ا يجعلوا هذه القصة حدثت مرة اخرى. نعم؟ قال وكلما اختلفت عليهم الروایات عداد الواقع - 01:01:56

قالوا الواقع تكررت بسبب تعدد الروایات لم يجمعوا بين الالفاظ المختلفة. قال والصواب الذي عليه ائمة النقل ان الاسراء كان مرة

واحدة بمكة بعدبعثة. ويما عجبنا لهؤلاء الذين زعموا انهم مارا كيف ساغ لهم ان يظنوا انه في كل مرة - [01:02:16](#)

تفرض. تفرض عليه الصلاة خمسين ثم يتعدد بين ربه وبين موسى حتى تصير خمسا ثم يقول امضيت يقول الله عز وجل في الحديث [01:02:36](#) يعني امضيت فريضتي وخففت عن عبادي. ثم يعيدها في المرة الثانية الى خمسين ثم

ويحطها عشرة على عشرة. يعني يريد ان يقول قصة فرض الصلاة لا يعقل ان تكون قد حدث الا مرة واحدة. كيف يكون حدث اكتر من مرة يعني؟ نعم والصواب ان الاسراء والمعراج حدث مرة واحدة والنبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة. وفرضت عليه [الصلوات الخمس - 01:02:56](#)

وقد اتفق اهل العلم ان الصلوات الخمس قد فرضت عليه وهو في مكة قبل الهجرة. والمشهور ان ذلك قبل الهجرة بثلاث سنوات وقيل باقل وقيل باكثر. وفي قصة الاسراء والمعراج الدلاله على عظم شأن الصلاة. حيث فرضت عليه النبي - [01:03:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بنواسطة وفرضت عليه وهو في اعلى المقامات فوق السماوات. وفي قصة في الاسراء والمعراج دلاله على [علو الله تعالى على خلقه. فانه عرج به الى ربه. كما قال تعالى تعرج الملائكة والروح - 01:03:36](#)

والله والملايك والارواح تعرج الى الله لانه في العلو. وفيها اثبات الكلام لله تعالى وتکلیمه لنبینا محمد صلی الله عليه وسلم بواسطه. هذا واضح في فرض الصلاة. هذا واضح في - [01:03:56](#)

برضو الصلاة ان الله عز وجل عندما فرض الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كلمه بلا واسطة. فالنبي عليه الصلاة والسلام هو کلیم الله كما ان موسى عليه السلام هو کلیم الله - [01:04:16](#)

قال وفي ذلك فضيلة لنبینا صلی الله عليه وسلم حيث اكرمه الله ورفعه على سائر النبیین والمرسلین حتى تجاوز كل الانبیاء حتى ابراهیم عليه السلام لقياه في السماء السابعة وتجاوز الى مكان - [01:04:26](#)

فوق ذلك يسمع فيه صریف الاخلاق صریف صریف الاقلام. صریف الاقلام اي صوت الاقلام وهي تكتب. صریف الاقلام اي صوت الاقلام وهي تكتب اقلام الملائكة التي تكتب بها ما يأمرها الله عز وجل به. وهذه منزلة لم يبلغها احد من البشر - [01:04:46](#)

سبحان الله مع هذه الابعاد العظيمة يتم هذا في ليلة. هذا امر خارق ولا ولا تقل كيف. والان اتى الله للناس بشيء ما كان يخطر ببالهم. [هذا الصوت الان في اقصى الدنيا. يقول لك السلام عليکم. فتقول وعليکم السلام - 01:05:06](#)

فتسمعه وتدرك وترد عليهم. والذين يصدون في المراكب الفضائية ايضا مع بعد العظيم. الذي تنتهي اليه تلك المراكب يتكلمون مع من يكلمهم في الارض ويصل الصوت في نفس الوقت فهذا مثال اصغر للمحدث العظيم - [01:05:26](#)

حدث حدث الاسراء والمعراج. سبحان الله! هذا امثلة وايات لعلها تدخل في العموم. سنریهم ایاتنا في في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. واي امر تستعظامه مما اخبرت به الرسول فرد رده. اي امر عظيم تستعظامه - [01:05:46](#)

اما اخبرت به الرسول. كالمعجزات مثلا كمعجزة الاسراء والمعراج. من عليك تجاه هذا الامر؟ فرده الى القدرة الى کمال القدرة يسهل امره عليك جدا. کمان القدرة انت تومن بكمال قدرة الله عز وجل. نعم الشیطان يأتي للانسان عندما يقیس قدرة الخالق على قدرة المخلوق - [01:06:16](#)

ایقون بكمال القدرة وهو يرى هذا في نفسه ويرى هذا في الكون حوله. اذا كان الناس الان يقولون يعني عندما تتفكر في حجم الكون هذا شيء لا يمكن ان يتخيّله عقل. يقولون نحن اكتشفنا الان حتى الان ثلاثة عشر مليار سنة ضوئية. هذا اخر ما رصده اجهزتنا. ثلاثة عشر مليار - [01:06:36](#)

سنة ضوئية. نعم والكون اكتر من هذا بكثير. فإذا البشر يعني يقولون وصلنا الى هذا فكيف بباقي الكون؟ فكيف بخالق هذا الكون سبحانه وتعالى قال اي امر تستعظامه مما اخبرت به الرسول فرده الى کمال القدرة يسهل عليك او يسهل امره عليك جدا هذا مجذوب - [01:06:56](#)

جواب الطلب يسهل عليك امر جدا. قال تعالى قال تعالى ان الله على كل شيء قادر. ومتى استبعد الانسان شيئاً من ذلك. فذلك لنقص ايمانه وبكمال قدرة الرب تعالى وتقديس. وما كان الله ليعجزه من شيء - [01:07:16](#)

في السماوات ولا في الارض انه كان عليم قديرا. نعم سيتكلم الان على مسألة الحوض انا نقرأها ونختتم بها. قال اثبات الحوض نبينا
صلى الله عليه وسلم قال وقوله والحمد الذي - 01:07:36

اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق وتواترت السنة عياثا ما معنى غياثا؟ غوثا الصوت هو ها النصرة في وقت الشدة. النصرة في وقت
الشدة وقت الشدة يكون الحوض عند خروج الناس من قبورهم عطاشا عطاشا تدنو الشمس من الرؤوس من الرؤوس - 01:07:56
بعض فيشتند بهم العطش وتشتد بهم اه يشتند بهم العطش فيحتاجون الى الشراب الى الشرب فيشربون من حوض النبي صلى الله عليه
 وسلم يتكلم عن صفة هذا الحوض قال تواترت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر عن - 01:08:16
وقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي اثره. فاصبروا حتى عن قولي تلقوني على الحول الاثره هي ان يفضل
غيرك عليك. الاثره عكس ماذا؟ عكس ماذا؟ عكس - 01:08:36

الايشار الاثره عكس الايشار. الايشار ان تفضل غيرك على نفسك. الاثر ان تفضل نفسك على غيرك. ها؟ التي هي انانية مثلا او حب نفس.
سترونني بعدي اثره سترونون بعدى بعدي سترونون بعدى بعد موتي تفضيلا من - 01:08:56
الخلفاء لغيركم عليكم. الخلفاء او الامراء يفضلون ماذا؟ يفضلون غيركم عليكم. وهذا خطاب ليس فقط للانصار. انما هو كله لكل
هواوي لكل واحد من المؤمنين نعم اخذ منه بعض حقه. يعني كان عليه ولی امره يلزمته ان يسمع له ويطيع. لداء مقيم لشرع الله.
ولكن هذا ولی الامر لا - 01:09:16

لا يعدل مثلا في القسم بين الناس في القسمة بين الناس. فهل يجوز له هذا الظلم ان يخرج على ولی الامر الذي يحكم بشرع الله؟ لا لا
يجوز له هذا. والنبي عليه ان يصبر. فاصبروا حتى - 01:09:36
قوية على الحوض. كما في حديث اخر قال قال النبي عليه الصلاة والسلام فما تأمرنا يا رسول الله؟ عندما اخبر لهم عن هذا هذه
الاثره. قال ادوا الذي عليكم وسلوا الله الذي لكم. ادوا الذي عليكم - 01:09:46
هو السمع والطاعة. وسلوا الله الذي لكم. نعم! لانك لا تستطيع ان تحصل هذا الذي اخذ منك الا بالخروج عن الامام والخروج على
الامام لا يجوز الا اذا كان اه كافرا. لما - 01:09:56

طبعا هذا بمفاسد عظيمة. انكم ستلقون بعدي اثرا فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. اصبروا حتى تلقوني على الحوض يعني معنى
هذا انه سيسضر حتى يموت. انه سيسضر حتى يموت اذا لم - 01:10:08
الحصول على الحق بطريق مشروع فيصبر حتى يلقى الله عز وجل ويكون هذا له اجر عظيم في الآخرة. قال واحذر عن
ورودي واحذر عن ورود امته عليه وهو على حوضه. وقال صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض اي سابقكم - 01:10:18
الفرض والسابق سبقه تقدمه. يعني انا سأكون قبلكم. ساكون قبلكم سابقكم على الحوض. وانه سيلد علي اقوام من امتى فيا ذا
فيزاد فيزادادون فيزادادون عن حوضي فاقول انهم امتى. انهم مني. فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك - 01:10:38
فيقول سحقا سحقا لمن غير بعدي. سحقا اي بعدها. سحقا اي بعدها لمن غير بعدي. وهناك بعض الروايات انه فيها انه قال
فيذاب عن حوضي اناس من اصحابي. هذه رواية يسجلوا بها الشيعة على ماذا؟ على ان الصحابة ترتد بعد موت النبي صلى الله عليه
 وسلم - 01:10:58

ليست دليلا لهم ابدا. لأن اصحابي هنا المقصود بها الصحبة اللغوية ليس الصحبة الشرعية. الصحبة الشرعية غير الصحبة اللغوية.
الصحابي شرعا هو ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. فيقصد باصحابه هنا صلى الله عليه وسلم ماذا؟
الصحبة اللغوية لأن المنافقين كانوا لغويين من اصحابه. المنافقون كعبد الله ابن ابي في اللغة - 01:11:18
قل له من اصحابه. لكن في شرع ليس من اصحابه. فللفظ اصحابي هذا المقصود به ماذا؟ الصحبة اللغوية وليس الصحبة الشرعية.
قال ليس الصحبة في غبنداؤ على السحب. ابو عبد الله بن ابي داوم على على صحبتة. كان معه كما قال ابن القيم في الفوائد ها آيا
مخنث - 01:11:38

العزم لا تفتر بصحبة الصالحين. فقد وحد قس ولم يرى النبي صلى الله عليه وسلم. هو كفر ابن ابي وقد صلى معه في المسجد. هي

تغتر بصحبة الصالحين. قد تكون مع - 01:11:58

الصالحين هو انت لست منهم. قص ابن سعيدة وحد وزيد ابن عمرو ابن نفيل كان من الموحدين ولم يروا لهم لم يروا النبي عليه الصلاة والسلام اصلا. نعم. زيد قابله قبلبعثة ولكن له لم يراه - 01:12:08

بعدبعثة وكفر ابن أبي وقد صلى معهم ابن أبي صلى وجاهد مع النبي عليه الصلاة والسلام ولم ينفعه هذا. هو خارج في جهنم. صحيح؟ طيب فيجب علىاليه الأخبار من حوله صلى الله عليه وسلم. وان طوله شهر شهر - 01:12:18

وعرضه شهر وانيته عدد نجوم السماء وماهه اشد بياض من اللبن. واحلى من العسل والحوض في على صلاة القيمة قبل دخول الجنة. في ارض القيمة يعني. يرد عليه المستمسكون بسنته صلى - 01:12:38

الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ومن شرب منه لم يطأها ابدا. لانه يصير الى الجنة. وعنده انها راها انك لا تظما فيها ولا تضحي. تضحي يعني تبرز للشمس. تضحي تقف في الشمس ويصبيك حر الشمس. نعم. فليس في - 01:12:58

فيها ظما ولا جوع. لان كل مطالب النفوس موجودة فيها. اه قال من شرب منها فهو فواصله الى الجنة. تعمل شيء من الحوض. من شرب منه لم يطأها ابدا لانه يصير الى الجنة - 01:13:18

يعني اول علامة اول بشاره للمؤمنين لان الحوض هو اول منازل القيام على الصحيح. الحوض ثم الحساب ثم الميزان ثم الصراط. نعم هذا الترتيب ترتيب اجتهادي لان ده خلاف بين اهل العلم. بعضهم قال الحوض بعد الصراط بعضهم قال الحوض قبل الصراط.

وبعضهم كابن القيم - 01:13:38

قال لا يمنع ان يكون الحوض قبل الصلاة وبعد. كيف هذا؟ قال لان الحوض مسيرته شهر كبير جدا. فلا يمنع ان يكون جزء منه قبل الصراط وجزء بعض الصلوات. الله اعلم بهذا الله اعلم بحقيقة هذا. ولكن نؤمن بهذا انه سيكون هناك حوض وحساب وآآآ وميزان وصراط - 01:13:58

يؤمن بها لانها ثابتة بالكتاب والسنّة. نعم. يشرب منه حتى عصاة الموحدين سيدخلون النار. لا الظاهر الظاهر من هذا؟ الذي قاله اهل العلم في عصاة الموحدين يأخذون كتبهم باليمانهم. عصاة الموحدين عندما يخرجون من قبورهم بعد الحوض يكون هناك ماذا؟ تطاير الصحف. يأخذ - 01:14:18

انتبهوا بشماله من كان كافرا. اما من يأخذ كتابه بيمينه فيكون مؤمنا يدخل الجنة او مؤمنا سيدخل النار. يعذب فيها ثم يخرج منها. هذا بالنسبة لتطاير الصحف. ولم يخالف ان بعض اهل العلم كابن حزم الذي قال ان تطاير الصحف آآ ان اخذ الصحف باليمين لا يكون الا للمؤمنين الذين لن يعذبوها. لكن اهل العلم اكثر اهل - 01:14:38

العلم ماذا يقولون؟ يقولون تطاير الصحف آآ في اليدين يقول لكل المؤمنين سواء كانوا مؤمنين معدبين او مؤمنين يدخلون الجنة بدون سابقة حساب. اما الحق فيزاد عنه من آآ كان من عصاة الموحدين. من كان من عصاة الموحدين يزيد عن الحوض. هذا هو الظاهر من النصوص انه لا يشرب منه الا من - 01:14:58

دخل الجنة بلا سابقة حساب بلا سابقة حساب ولا عذاب. وذكر هذا بعض اهل العلم انه لا يشرب منه الا من كان سيسير الى الجنة. سيصل الى الجنة بلا سابقة - 01:15:18

حساب قال آآ ذكر قوله تعالى يطاف عليهم بصحف من ذهب واكواب وفيها ما تستهيه الانفس وتلذ العيون وذكر قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار فيها انهار من ماء غير اثم ماء غير اثم يعني غير - 01:15:28

غير الماء الاسم هو الذي يتغير بطول المكث. لو تركت الماء وقتا طويلا جدا. ها قد يتغير يعني يتغير طعمه او آآ رائحته من بين غير اسف لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وله فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم تجري من تحتهم الانهار - 01:15:48

النهار في ايات كثيرة في في وصف العين باهل الجنة. قال قال وما جاء في احاديث الحوض في احاديث انه يشخّب فيه ميزات ميزابان من الجنة. يشخّب ان يصب. قال ميزابان يصبان فيه. الميزان معروف. تعرفون - 01:16:08

الميزان الميزان الذي يكون فوق البيت يجمع ماء المطر كال Mizab الذي فوق الكعبة مثلا يجمع ماء المطر ليلقى به بعيدا عن البيت هذا هو

الميزان يصب فيه مزادات ها ميزابان من الجنة يصبان في ماذا؟ في الحوض. فلذلك آآ قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر والكوثر. قال

بعض السلف - 01:16:28

من المفسرين الكوثر والعروب في الجنة. وقال بعضهم الكوثر والحوض. والقولان صحيح ان الكوثر ان قلنا هو الحوض فهو يصب
يصب في هذا الحوض من ماء الكوثر الذي في الجنة. من ماء الكوثر الذي في الجنة من نار الكوثر الذي في الجنة. قال من زمان -

01:16:48

تصبان فيه الله اعلم بقدرها وصفتها من اهل الكوثر الذي اعطاه الله صلى الله عليه وسلم واكرمه به. ان فاعطيناك الكوثر.
فالمعتمد في تفسيره انه الكوثر الكوثر مأخوذ من ماذا - 01:17:08

على وزن ماذا كوثر؟ فاواعي من الكثرة. الكوثر ماذا من الكثرة؟ الكوثر لماذا سمي النهر هذا كوثر؟ لأن الماء لا ينتهي. كثرة لا
نهاية لها. كثرة لا نهاية لها ولا حد لها. آآ قال في الحديث اتدرون ما الكوثر؟ فقل - 01:17:28

الله رسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربى عليه خير كثير. هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة انته عدد لا. بس صحيح ان النبي
صلى الله عليه وسلم يسقي الامة بيده - 01:17:48

ورد هذا في حديث ورد هذا في حديث ثبت هذا والله اعلم في احاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام يسقي امته بيده صلى الله عليه
 وسلم. ورد هذا في احاديثه - 01:18:08

فيجب الایمان بما دلت عليه هذه الاخبار. واهل السنة والجماعة يؤمدون بذلك. ولهذا قال الطحاوي والحوض الذي اكرمه الله تعالى به
غياثا لامته حق وورد في حديثه في حديث رواه الترمذى ان النبي - 01:18:18

وصلى الله عليه وسلم قال ان لكلنبي حوضا ولكن اعظمها حوض نبينا صلى الله عليه وسلم لأن المؤمنين مؤمنون من امته
صلى الله عليه وسلم هم اضعاف اضعاف المؤمنين من سائر الامم. نعم لأن اهل الجنة - 01:18:38

مائة وعشرون صفا امتي ثمانون صفا. كما في الحديث عند مسلم. فتحن ثلاثة اهل الجنة. المؤمنون ماذا؟ ثلاثة من اهل الجنة. والثلث
الباقي الام الثالث من باقي الامم. قال فكثرة اتباعه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به يقتضي ان يكون حوضه - 01:18:58

اعظم الموارد فتكلم بعض العلماء في شأن ترتيب الحوض مع بعض امور القيمة. هل يكون قبل الميزان او بعده؟ وهل هو وقبل
الصراط او بعده. والشرح ابن ابي والشارح ابن ابي العز. نقل عن القرطبي انه قبل - 01:19:18

وعمل هذا بان الناس يبعثون من قبورهم عطاشا فيقدموا قبل الميزان والصراط. وهذا لا يكفي دليلا. وما الدليل على ان
المؤمنين الذين هم اهل الورود يبعثون وبأهل الورود يعني اهل الورود الحوض الذين يريدون الحوض. وهذه المسألة يجب
الامساك عن الكلام فيه. فيها - 01:19:38

لا نقول قبل ولا بعد فالله اعلم هذه امور غريبة ولا يجزم بشيء منها الا بحجة وبرهان. لا يجزم بشيء منها الا واما كونه قبل الصراط او
بعد الصراط فهذا فيه تأمل. واستدل من قال انه قبل الصراط لانه - 01:20:08

ان يرد عليه من يزداد عنه ممن استوجب العذاب. وهؤلاء لا يجاوزون الصراط. واختلطوا ابن القيم بعد ان حكى القولين انه لا يمتنع
ان يكون قبل الصراط وبعد. فان فان طوله شهر وعرضه شهر - 01:20:28

فإذا كان بهذا الطول والسعفة فما الذي يحيى امتداده امتداده؟ امتداده؟ فما الذي يحيى امتداده الى ما وراء الصراط ويردونه من
قبل وبعد. فيردونه قبل وبعد. يردونه يعني يأتونه وورد يرده. اتى. يردونه فيشربون منه قط - 01:20:48

الصراط وبعد الصراط قال وهذا امر محتمل والله تعالى اعلم. بعد ذلك سيتكلم عن الشفاعة نأخذ هذا في المرة القادمة باذن الله
تعالى. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:21:08